سومر

المجلد الثامن والثلاثون
الجزء الأول والثاني
١٩٨٢

تاريخ مبنى قصر الثقافة
والفنون ببغداد

سليمة عبد الرسول
باحث علمي

بغداد مدينة الرشيد وسليلة الامجاد ، مدينة البطولات والرجال العظام ، عاصمة الاسلام والمشرق العربي ، مدينة الف ليلة وليلة ، قبلة العلماء والادباء ، وموئل الفلاسفة والمفكرين . مدينة التاريخ وعيون المستقبل . تمر بها السنون والاحداث ، وتبقى بغداد رمزاً وشموخاً وأملاً كبيراً .

اختط أبو جعفر المنصور مدينته المدورة في جانب الكرخ . ولكنها سرعان ماأمتدت صوب الرصافة ، لتحتضن نهر دجلة وليبقى العناق الابدي بين بغداد ودجلة قصيدة يتغنى بها التاريخ .

ازدانت بغداد بقصورها ومدارسها . وازدحمت باسواقها وابتهلت الى الله بمآذنها ، فاجتمعت مبانيها في توليفة موسيقية رائعة . ومرت ببغداد الايام ، وتقلبت بها الاحوال . وشهدت الافات والويلات . ولكن صروف الزمن لم تقتلع الشجرة ، بغداد . من الجذور . وبقيت شديدة الارتباط بالارض لتورق وتثمر ثانية في عهدنا الزاهر . ولذلك كان حرياً بابناء بغداد البررة ، ان يزيلوا ماتراكم عليها من غبار ويعيدوا خضرتها . وليوثقوا من ارتباط فروعها بالأرض والاصل والتاريخ .

وهكذا بدأ الاهتمام بالتراث ومنجزات الآباء والاجداد يكبر . وتحولت الأمنيات الى معايشة حقيقية . وبدأت معالم المنجزات العمارية تزيل عن كاهلها ركام الماضي لتنهض ثانية ، متفاعلة مع الزمن ومرحبة بالمستقبل .

وكانت من بين الابنية التراثية التي امتدت اليها أيدي المحبة والوفاء مبنى قصر الثقافة والفنون فقد ألبس حلة مشيبة تتماشى مع روح الاستخدام العصري دون المساس بتخطيطه وملامحه العمارية التراثية .

ان البناء الذي يحمل اسم قصر الثقافة والفنون ، شيد في الاصل على جزء من قصر ام حبيب [1] ابنة الخليفة هارون . وكان قصرها عظيما امتاز بايوانه الواسع . وغرفه الجميلة . ومنظرته على نهر دجلة . حيث كانت متنزها للامراء والاميرات ومع تغير الاحوال في بغداد . تحول استخدام هذا القصر الى مذخر للاسلحة وآلات المنجنيق ايام الوالي العثماني يوسف باشا [2] كان قد جلبها معه من دار السلطنة العلية . [3]

واصبح قصر أم حبيب ودار القصص وجامع الرصافة [4] جزءاً من القلعة عندما تحصن بها أحمد أغا رأس النيجرية [5] بوجه الشاه عباس الصفوي . لذلك نال القصر كبقية اجزاء القلعة الشيء الكثير من التخريب والنهب والحرق خلال الاحداث التي شهدتها بغداد في الاعوام ١٠٣١ هـ - ١٠٣٣هـ [6]

وفي عام ١١٧٦ هـ [7] أمر الوالي العثماني علي باشا [8] حاكم بغداد يومذاك . ان تشيد مدرسة من طابقين ذات أواوين وغرف كثيرة . يسكنها طلاب العلم والمعرفة . أختار لها موقع دار القرآن من قصر أم حبيب . كما استعمل في بنائها آجر القصر ومنظرته المشهورة . فتحولت المنظرة بعد نقضها الى تل ترابي كبير يفصل بين المدرسة وبين نهر دجلة . ونقل الوالي كل ما يفيد من بناء القصر . من خشب هندي (ساج) وحياض ذات الشذروان [9]

وبذل الوالي جهوداً كبيرة في بناء المدرسة التي سميت بالعلية نسبة اليه . فخصص الطابق العلوي منها « للمدرسين وأرباب الفضل » والسفلي « لطلاب العلم والطريقة » وكان لها مصلى فيه « ميزانيقا من الرخام المحلى بخطوط هندسية ونقوش صناعية » وكان للمصلى امام وخطيب يتقاضيان راتبا . وفي المدرسة ايضاً حمام للاغتسال ومطهى للطعام ومرافق اخرى :

وكانت المدرسة العلية مخصصة لدراسة فنون الكتاب والسنة النبوية والعلوم الاخرى بدلالة النص الكتابي الذي كان يزين جدارها « بسم الله الرحمن الرحيم ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون قد أمر بانشاء هذه المدرسة لتدريس العلوم الدينية . وتعليم الفنون العقلية والنقلية عالم الوزراء وأمير الامراء . محب العلم واهله على الاطلاق ابو المعالي والمحاسن علي باشا والي بغداد انالهالله تعالى من الخيركل مراد . ولما تشيد منها البنيان وقامت منها الاركان حتى اصبحت كانها من رياض الجنانوسطعت عليها انوار العلم والعرفان ارضنا كما لها سنةست وسبعين ومائة والف من الهجرة النبوية » [10]

واصلت المدرسة العلية تأدية مهمتها الادبية والعلمية على خير وجه . وكانت نفقاتها تغطي من وارد الاوقاف حتى زمن الوالي العثماني مدحت باشا (١٨٨٩ - ١٨٧٢ م) .

عرف عن مدحت باشا حماسه الشديد للروح الاصلاحية وتأثـــره بعلوم الغرب وفنونهم .فلم تلق المدرسة العلية في بنائها القديم وفي اسلوب تدريسها هوى في نفسه . فامر بهدمها ودرس ماوجد فيها من قبور علمـاء المدرسة العلية وبخاصة قبر علي باشا . ومعنى ذلك انه ساوى بها الارض وشيد في موقعها بناية جديدة سميت (مكتب الصنائع)[١١]

ويروى ان الوالي مدحت باشا لما قدم بغداد لفت انتباهه كثرة المدارس الدينية فيها . وخلوها من مدرسة او معهد لتدريب الطلاب على مختلـف الحرف والصناعات . وانصرف همه لتحويل احدى المدارس الدينية الى مدرسة يتعلم فيها الايتام القراءة والكتابة ويتدربون على مختلف الحرف . والصناعات حتى يكونوا عناصر فعالة ونافعة في المجتمع . وهكذا اصبحت المدرسة العلية معهدا فنياً بأسم مكتب « الصنايع » .

وجاء تخطيط مكتب الصنايع منسجما مع متطلبات المدرسة الفنيـة من مخازن ومعامل واقسام ملحقة . ويقال ان مدحت باشا استعمل لبنائها طابوق سور بغداد الشرقية . وذلك بسبب ندرة الطابوق انذاك [١٢] .

وحث مدحت باشا اهالي بغداد . ووجهاء العراق للتبرع لانشاء المدرسة . فأقبل الكثيرون على ذلك وشجعوا فكرة مدحت باشا بتبرعاتهم السخية حيث كانوا يأملون بنفعها الكبير على البلاد ولكونها مؤسسة خيرية تأوي الايتـام والفقراء . وكان من بين المساهمين محمد ال جميل واقبال الدولة وناصر باشا السعدون وسليمان فائق . [١٣]

وتم افتتاح هذه المدرسة في عام ١٢٨٧ هـ . ولكنها لم تستكمل عمارتها بكامل اقسامها بدليل ان مدحت باشا اسكن الطلاب في مخيمات اقيمت بالقرب منها . ثم جرى توزيع الطلاب حسب الاختصاصات المهنية المقررة في المدرسة ومنها : الحدادة والنجارة وعمل الاحذية والصناعة والنسيج وغير ذلك من حرف وصناعات . وكان عدد الوجبة الاولى مـن الطلبة المقبولين (١٤٤) وباشروا بالدراسة في عام ١٨٧١ م . [١٤]

جلب الوالي مدحت باشا الى مدرسته هذه الادوات والمعدات واللوازم الاخرى من الخارج . كما جلب ايضا مطبعة وضعها في قسم من اقسامها . واختار بعض تلاميذ المدرسة ليعملوا فيها وعين للفروع الصناعية المختلفة مدربين . كما استعان ببعض « الاسطوات » المهرة .

كانت مدة الدراسة فيها خمس سنوات بعد الدراسة الابتدائية اومايعادلها في ذلك الوقت . يتلقى الطالب فيها الدروس النظرية كالجبر والحساب والهندسة والجغرافية والتاريخ والعقائد الدينية واللغة العربية والفرنسية . اما الدروس العملية فتشمل الحدادة والبرادة والميكانيك وصناعة النسيج على انواعه وصناعة السجاد والكنبار وصناعة الاحذية .

وتذكر المصادر التاريخية ان مصنوعات هذه المدرسة كانت على غاية من الدقة والجودة . وكان لها معرض للبيع . كما كانت مصنوعاتها تباع في بعض المحلات التجارية [١٥] .

ويتبين لنا من وصف المستشرق وليم بيري فوك للمدرسة اثناء زيارته لبغداد عام ١٨٧٤ م ان عدد طلابها كان (٨٠) طالبا تتراوح اعمارهم بين ١٠ – ١٥ سنة . يرتدون الملابس الرمادية ويعمل بعضهم على مناسج يدوية لنسج الحرير والقطن . وآخرون يخيطون الثياب . واثنا عشر طالباً ينضدون الحروف في القسم الخاص بالمطبعة التي كانت تعمل بالبخار وتطبع نحواً من ٣٥٠٠ ورقة . وبعضهم كان يتلقى دروساً نظرية في الهندسة استعمل معلمهم السبورة في رسم الاشكال الهندسية . وكانت للمدرسة غرف خاصة للطعام واخرى للنوم كما كانت لها مستشفى خاصة بها [١٦] .

واخذت اهمية المدرسة تتزايد على مرور الأيام بسبب دورها التربوي المؤثر . والرعاية التي اولتها الدولة لها . واصبحت امتحانات السنة النهائية تتم تحت اشراف عدد كبير من الوجوه والاعيان وقناصل الدول الكبرى وكبار الموظفين من مدنيين وعسكريين [١٧] ويبدو ان الاهتمام بها كان مرافقاً لعهد الوالي مدحت باشا . حيث ضعفت عناية الدولة بها . وقل الاقبال على الدراسة فيها وكادت عمارتها تتهدم لولا التفات وعناية الوالي نامق باشا الصغير ١٣١٧ هـ ١٨٩٩م فاهتم بعمارتها واضاف الى اقسامها قسماً خاصاً بالنجارة . وآخر بتدريس الموسيقى جلب له جوقاً موسيقياً من أوربا تحـت اشراف مدربين فنيين بهذا المجال . فزاد اقبال الطلبة عليها ثانية حتى بلغ عددهم (١٣٠) طالباً واصبح الاشراف عليها مناطاً الى لجنة خاصة من موظفي الولاية . [١٨]

ومن نشاطات هذه المدرسة ماذكر في حوادث سنة ١٣٢٠هـ ١٩٠٢م عندما تخرب جسر بغداد وتعذر المرور عليه وبذلك تعطلت حركة الناس في الانتقال بين جانبي بغداد . فاوعزت الدولة الى مدرسة الصنائـع بتعميـره ونصبه فقـامت المدرسة بهـذه المهمة على اكمـل وجـه [١٩]

وارتفع شأن هذه المدرسة بعد اعلان المشروطية . بفتح الورش الصناعية لطلابها بعد تخرجهم وليبقوا على اتصال دائم بمدرستهم وليطلعوا من خلال ذلك على احدث المعدات والأساليب الفنية الجديدة لمختلف الفنون والصناعات . [٢٠]

ومما تجدر الاشارة اليه ان المؤرخ عباس العزاوي كان من خريجي هذه المـدرسة ايام ولاية فيضي بـاشا وكالة سنة ١٣٢١هـ ١٩٠٣ م . [٢١]

ظلت هذه المدرسة تؤدي مهمتها على خير وجه الى زمن قيام الحرب العالمية الاولـى فـي سنة ١٩١٤م حيث توقفـت فيها الـدراسـة . [٢٢]

احترقت المدرسة ليلة سقوط بغداد بايدي الانكليز سنة ١٣٣٥هـ– ١٩١٧م غير ان الانكليز اعادوا عمارتها وغيروا في ابنيتها . واتخذوها معملاً للسيارات . وظلت هذه البناية تعاني من التغير والهدم والتعمير حتى تاريخ غرق بغداد في عام ١٣٤٤هـ –١٩٢٦م خلال العهد الملكي الذي شمل البلاط الملكي وقصره الفخم على دجلة . وتشير المصادر الى ان سبب غرق بغداد هذا انجم عن سوء تدبير مدير المزرعة الملكية توفيق المفتـي . الذي اراد ان يسقي الحدائق الملكية من خلال ثغرة فتحها في الجانب الأيسر من نهر دجلة بجوار البلاط الملكي . فتدفقت المياه منها دون ان يستطع السيطرة عليها فأحاطت بالقصر الملكي . وعلى اثر ذلك الحادث قررت الحكومة صرف نحو من (١٥٠) الف روبية على مدرسة الصنائع لتعميرها وتأثيثها واعادتها للاستخدام كقصر يليق لسكنى الملك فيصل الأول [٢٣] ويقال ان عملية تعمير واعادة بناء المدرسة لهذا الغرض استغرقت مدة سنتين انتقل اليها بعد ذلك الملك وعائلته . وسكنوا في الطابق العلوي من البناية . مكان الجناح الشمالي منه مخصصاً لأفراد عائلته . بينما سكن الملك في الجناح الجنوبي (المطل على بناية النادي

العسكري حاليا) . اما الطابق السفلي فكانت قاعاته وغرفه مخصصة للاستقبال والطعام وللمرافقين والحاشية . وبقي الملك فيصل الأول يشغل هذه البناية حتى وفاته . كما عاش فيها ابنه الملك غازي لبضع سنوات الى ان انجز بناء قصر الزهور فانتقل اليه [٢٤]

بقيت البناية التي تركها الملك غازي بحالة جيدة ، وبغرف وقاعات متعددة صلحت لان تكون مقراً للمجلس النيابي منذ عام ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م ولكنها شهدت بعض التحويرات والاضافات البنائية لتناسب الوظيفة الجديدة للبناية . وابرزها قاعة الاجتماعات الكبرى (قاعة مجلس النواب) التي تحتل مساحة كبيرة من الطابق الاسفل والتي اصبح بناء سقفها يغاير سقوف غرف ومرافق القصر الاخرى التي تتميز بطراز بنائها البغدادي ذو السقوف المعقودة فجعل سقفها بسيطا يستند على اعمدة من الحديد من الداخل وظاهره على هيئة (الجملون) .

واتخذ مجلس الاعيان من القاعة الكبرى في الطابق الثاني مركزاً لاجتماعاته ، اما بقية غرف القصر فشغلها رئيس مجلس الاعيان ورئيس مجلس النواب ولجان المجلسين الاعيان والنواب بالاضافة الى موظفي اللجنة المالية والارشيف . وحولت احدى الغرف الكبرى الى مكتبة ملحقة بالمجلس .

وعندما اصبحت البناية مقراً لمجلس الامة حيث يحضر الملك بعض اجتماعاته ومنها القاء خطاب العرش عند افتتاح المجلس فقد كان من الضروري ايجاد مكان يرتاح فيه الملك قبل الدخول الى قاعة الاجتماعات اوخلال فترات الاستراحة ، فبنوا لذلك بناية صغيرة بجوار قاعة الاجتماعات الكبرى والتي ماتزال قائمة ليومنا هذا [٢٥]

بقي حال البناية كذلك حتى قيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ م التي قضت على الملكية ومؤسساتها فتوقف عمل المجلس النيابي وشغرت البناية فترة قصيرة لتصبح في ١٩٥٨/٧/٢٠ مكاناً لمحكمة عسكرية خاصة اتخذت من القاعة الكبرى (قاعة الاجتماعات) مركزا لعقد جلساتها [٢٦]

وفي عام ١٩٦٧ م قررت وزارة الدفاع العراقية انشاء متحفا عسكريا ، فاتخذت من بناية البرلمان وقاعاته وغرفه معرضا للاسلحة العربية القديمة بالاضافة الى الاسلحة البارودية ، كما ضمت قاعة اخرى تماثيل الملوك والروؤساء . وخصصت قاعة لحرب فلسطين والاسلحة التي استحوذ عليها الجيش العراقي .

وبقيت هذه البناية متحفا عسكريا حتى عام ١٩٧٢ م عندما بدأ التصدع والضعف يسري في انحائها المختلفة فنقلت معروضات المتحف العسكري منها الى مكان اخر واخليت البناية .

واخيرا كانت خطوة حكيمة ان قررت وزارة الثقافة والاعلام بالجمهورية العراقية اعادة هذه البناية الى سالف مجدها فاخضعتها الى اعمال صيانة وترميمية شاملة ، واخرجتها بحلة جديدة رائعة مع الحفاظ على تخطيطها وأقسامها الاصلية [٢٧] لتكون مركزاً للفنون والثقافة وروضا للادب والفكر . لتعيد بذلك مجد ايام المدرسة العلية .

الهوامش :

(١) أم حبيب بنت الخليفة هرون الرشيد بن الخليفة المهدي العباسي . والقصر من محال بغداد الجانب الشرقي منها ، وكان مشرفاً على شارع الميدان ، وهو في الاصل اقطاع من الخليفة الرشيد لعباد بن الخصيب ثم صار للفضل بن الربيع وبعدها اصبح لأم حبيب بنت الرشيد (العزيزة) وكان ذلك على أيام الخليفة المأمون وبعدها صار لبنات الخلفاء - أي بعد وفاة أم حبيب سنة ٢٦٧ هـ . انظر : ابن الاثير - الكامل في التاريخ ٣٦٢/٧ . دار صادر بيروت ١٩٦٥ م . كذلك انظر : ياقوت الحموي - معجم البلدان ٣٥٥/٤ . دار صادر بيروت ١٣٧٦ هـ ١٩٥٧ م .

(٢) يوسف باشا آخر ولاة العثمانيين في بغداد للفترة ٩٤١ هـ / ١٥٣٤ م - ١٠٤٨ هـ ١٦٣٨ م . وقد ولي بغداد بعد سنة ١٠٣٠ هـ وقتل فيها عام ١٠٣٢ هـ في الثورة التي قام بها بكر صوباشي .

(٣) السهروردي - محمد صالح سليم . مقال في جريدة العراق ٢٨ حزيران ١٩٣٠ م .

(٤) جامع الرصافة - انشأه الخليفة المهدي سنة ١٥٩ هـ يوم انشاء الرصافة وهي نفس السنة التي بنى فيها المهدي سور الرصافة وحفر خندقها . انظر ابن الاثير / الكامل ٤١/٦ .

(٥) جيش عثماني قديم يقال له « الينكجرية » أي الجيش الجديد . استخدم من سنة ٧٣٠ هـ - ١٣٢٩ م وأستعمل اللفظ في العراق قريباً من اصله مدة طويلة من الزمن أما في مصر فقد شاع باسم « الانكشارية » وقد تأسس هذا الجيش أيام السلطان أورخان واكتسب نظاماً خاصاً وقسم الى صفوف . واصل جنود هذا الجيش من لقطاء الاجانب تربوا تربية اسلامية وحربية وبذلك تمكن العثمانيون من استخدامهم الى جانب الجيش التركي . والينكجرية معناه الجيش الجديد فكلمة « ينكي » معناها جديد وكلمة (جري) معناها جيش . العزاوي (عباس) تاريخ العراق بين احتلالين ٢٧٤/٤ ، سنة ١٩٦٩ هـ ، ١٩٤٩ م .

(٦) جريدة العراق ٢٨ حزيران ١٩٣٠ .

(٧) العزاوي - ١٧٨/٧ طبع سنة ١٣٧٥ هـ ١٩٥٥ م . . عبد الرزاق الهلالي - تاريخ التعليم في المعهد العثماني ص ٧٠ . طبعة اولى شركة الطبع والنشر الاهلية ١٩٥٩ م .

(٨) من الولاة العثمانيين . تولى ولاية بغداد سنة ١١٧٦ هـ بعد وفاة الوزير سليمان باشا . انظر العزاوي ص ٣٢

(٩) جريدة العراق (١) تموز ص ٤ . ١٩٣٠

(١٠) جريدة العراق (١) تموز ص ٤ . ١٩٣٠ . العزاوي ٧ ١٧٨ . الهلالي - ص ٧٠

(١١) جريدة العراق ٢ تموز ١٩٣٠م . الهلالي ص ٧٠

(١٢) مصطفى جواد واحمد سوسة - دليل خارطة بغداد ص ٢٠٥ مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٧٨ هـ ١٩٥٨ م . الهلالي ص ١٦٦ - ١٦٩

(١٣) العزاوي - ١٧٩/٧

(١٤) العزاوي - ١٧٩/٧ . الهلالي ص ١٦٦ . عبد الكريم العلاف . بغداد القديمة ص ٢٢ . الطبعة الاولى . مطبعة المعارف بغداد ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .

(١٥) الهلالي - ص ١٦٦ - ١٦٧

(١٦) وليم فوك - أحوال بغداد في القرن التاسع عشر . مقالة نشرت في سومر الجزء الاول والثاني ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ المجلد السادس . نقلها الى العربية عبود الشالجي

(١٧) جريدة الزوراء - جمادي الآخر ١٢٩٢ هـ .

(١٨) الهلالي - ص ١٦٨-١٦٩ .

(١٩) العزاوي - ١٤٣/٨ .

(٢٠) الهلالي - ص ١٦٩ .

(٢١) العزاوي - ٢٠٦/٧-٢٠٧ .

(٢٢) الهلالي - ص ١٦٩ . ويرى العلاف في كتابه بغداد القديمة ان المدرسة ظلت قائمة حتى احتلال بغداد عام ١٩١٧ أنظر ص ٢٢ .

(٢٣) جريدة العراق - ٢ تموز ١٩٣٠ وقد وردت سنة الغرق في ١٣٤٦ هـ . عبدالرزاق الحسني - تاريخ الوزارات العراقية . الجزء الثاني ص ٥٠ . مطبعة العرفان . صيد

سنة ١٣٧٢ هـ – ١٩٥٣ م . أحمد سوسة – فيضانات بغداد ٥٣٦/٢ مطبعة الأديب . بغداد ١٩٦٥ م .

(٢٤) محمود شوبلية – موظف متقاعد . كان قد تدرج في وظائف الدولة منها سكرتير اللجنة المالية . ثم أصبح رئيس كتاب . ثم معاون سكرتير مجلس الاعيان حتى سنة ١٩٥٨ حيث أحيل على التقاعد بطلب منه . وقد أدلى بهذه المعلومات في مقابلة مسجلة بتاريخ ١٩٧٨/٢/٥ اجراها له السيدان زهير العطية وسليم التميمي .

(٢٥) محمود شوبلية .

(٢٦) دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ ص ٢٦٢ . تأليف محمود فهمي درويش . ومصطفى جواد وأحمد سوسة . بغداد دار مطبعة التمدن ١٣٨٠ هـ – ١٩٦١ م .

(٢٧) تشكلت هيئة فنية خاصة برئاسة الدكتور مؤيد سعيد رئيس المؤسسة العامة للاثار والتراث وعضوية عدد من المهندسين بوزارة الثقافة والاعلام . للاشراف على تطوير وصيانة المبنى ودام العمل اكثر من سنتين وبتاريخ ٨٠/٥/٩ تم افتتاح المبنى بحلته الجديدة . واصدرت الهيئة بمناسبة الافتتاح كراسا مصوراً كان لي نصيب المساهمة في تثبيت المعلومات التاريخية للمبنى .

رواق القصر أثناء أعمال الصيانة والترميم . ▲

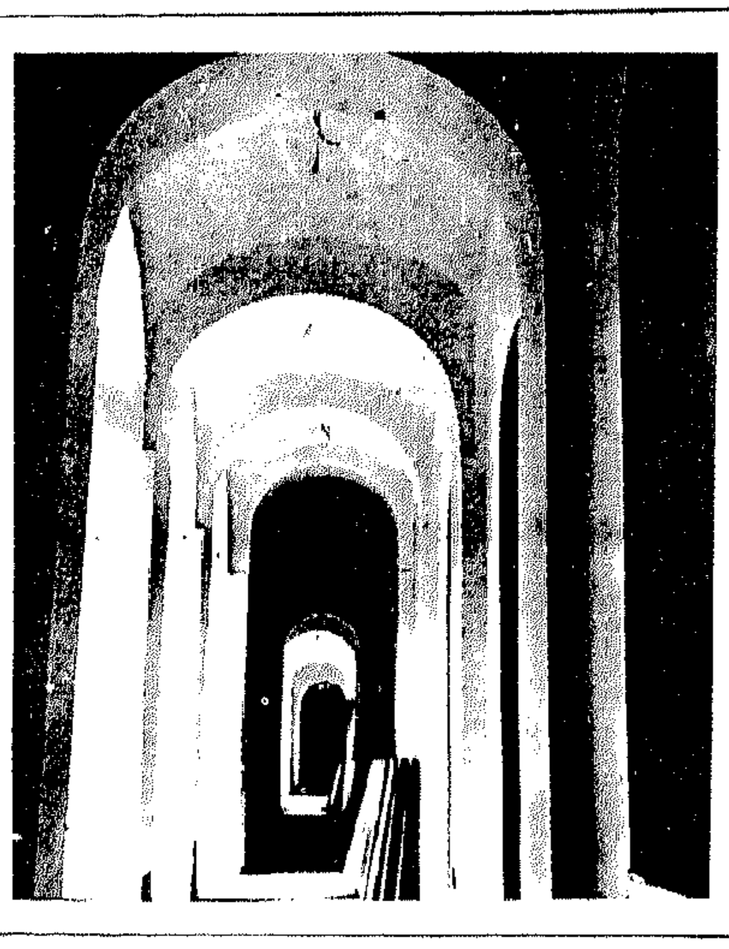

رواق القصر بعد الانتهاء من اعمال الصيانة والترميم . ◄

واجهة القصر أثناء اعمال الصيانة والترميم . ▲

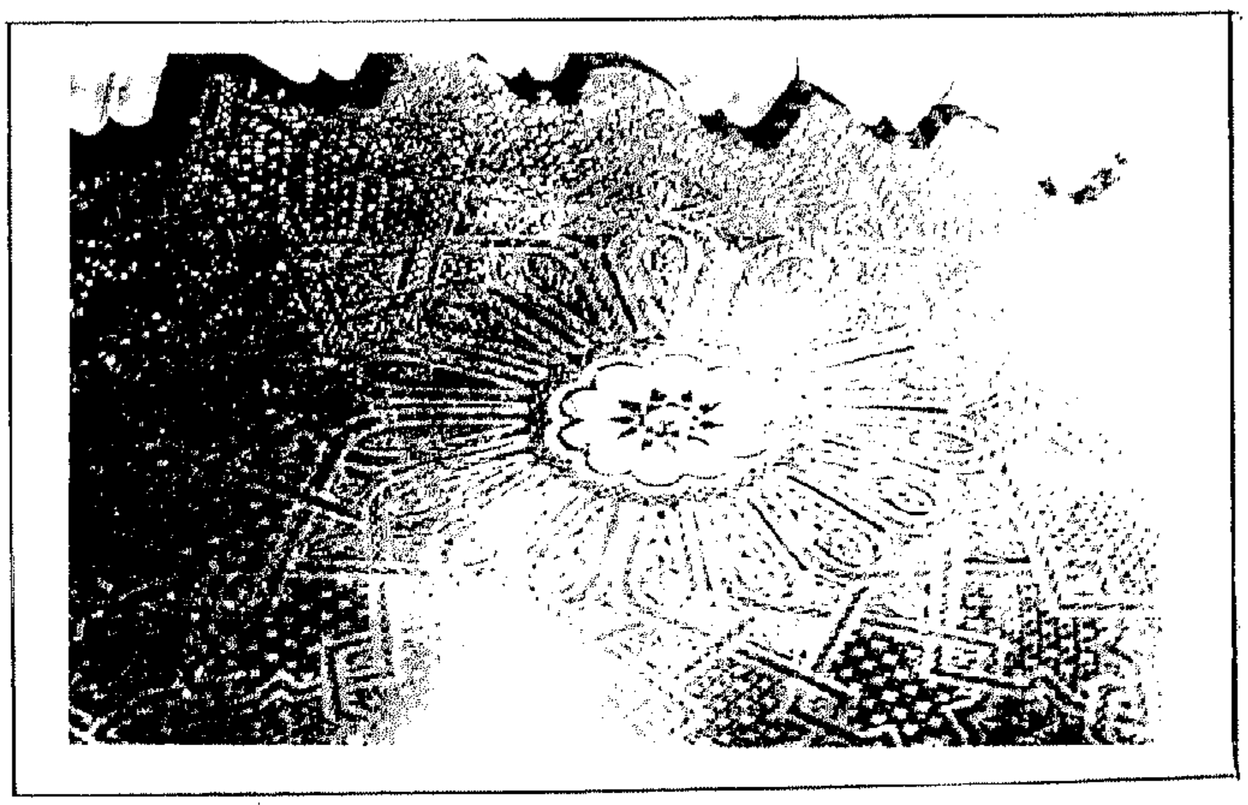

زخرفة سقف المدخل ▼

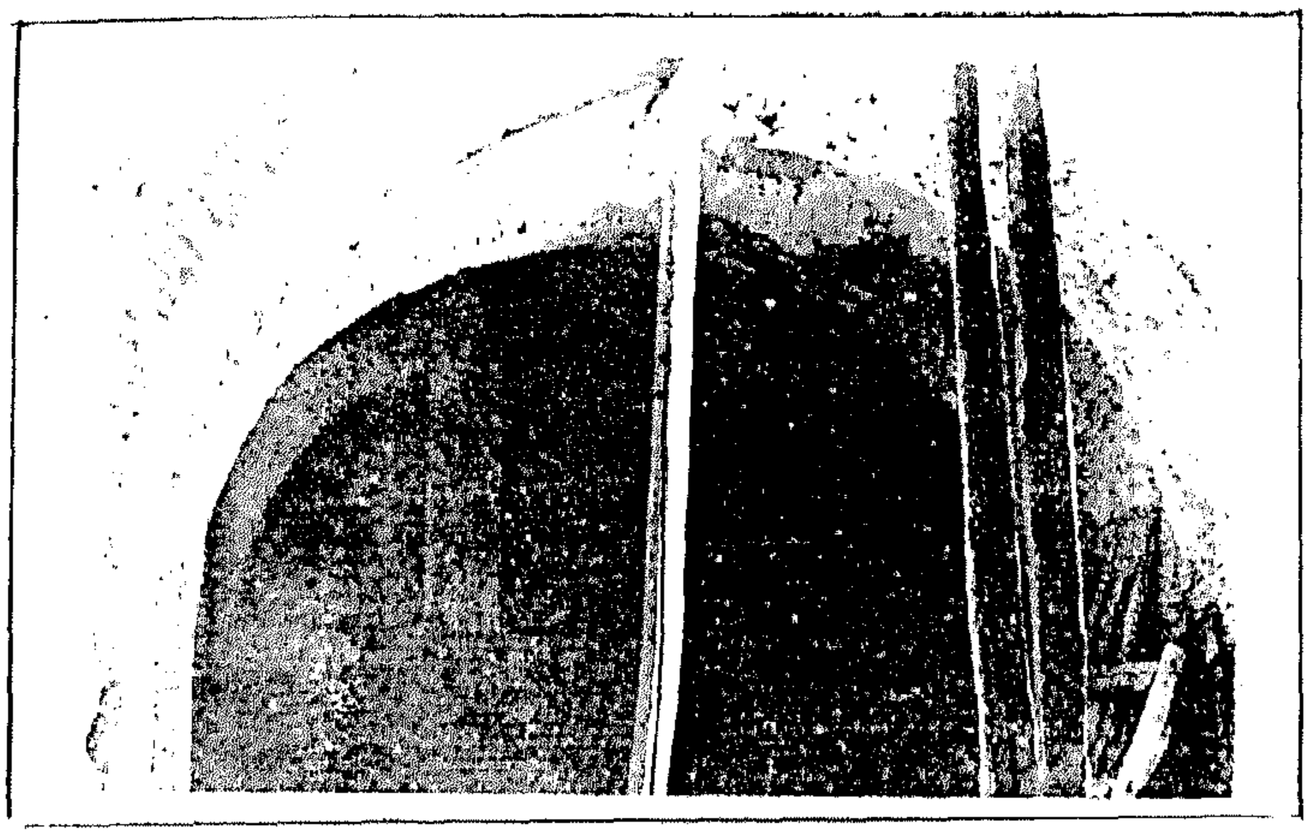

غرفة الاجتماعات حالياً أثناء الترميم والصيانة .

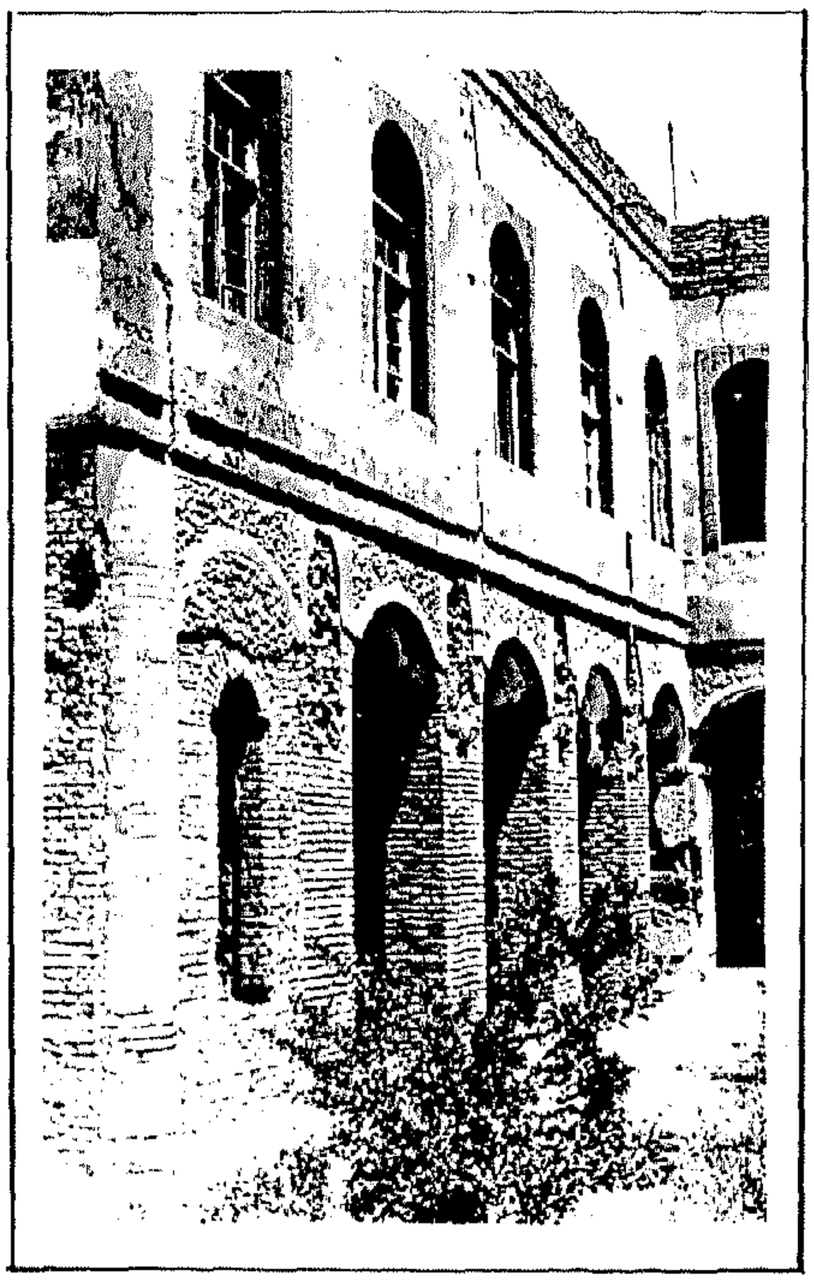

احدى واجهات القصر الداخلية أثناء عمليات الصيانة والترميم .

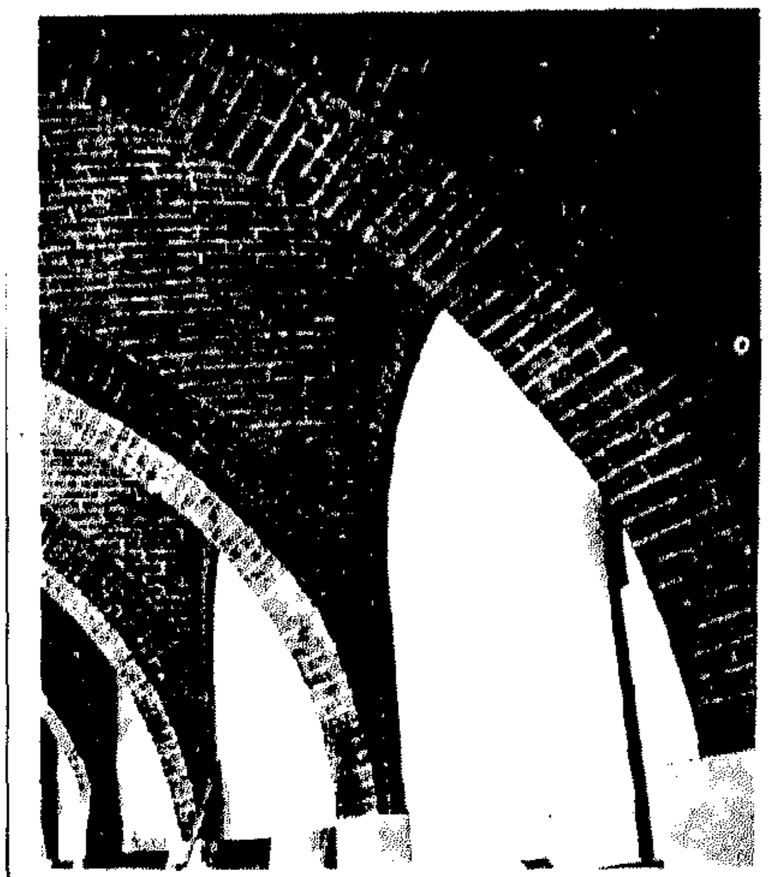

غرفة الاجتماعات بعد أعمال الترميم والصيانة

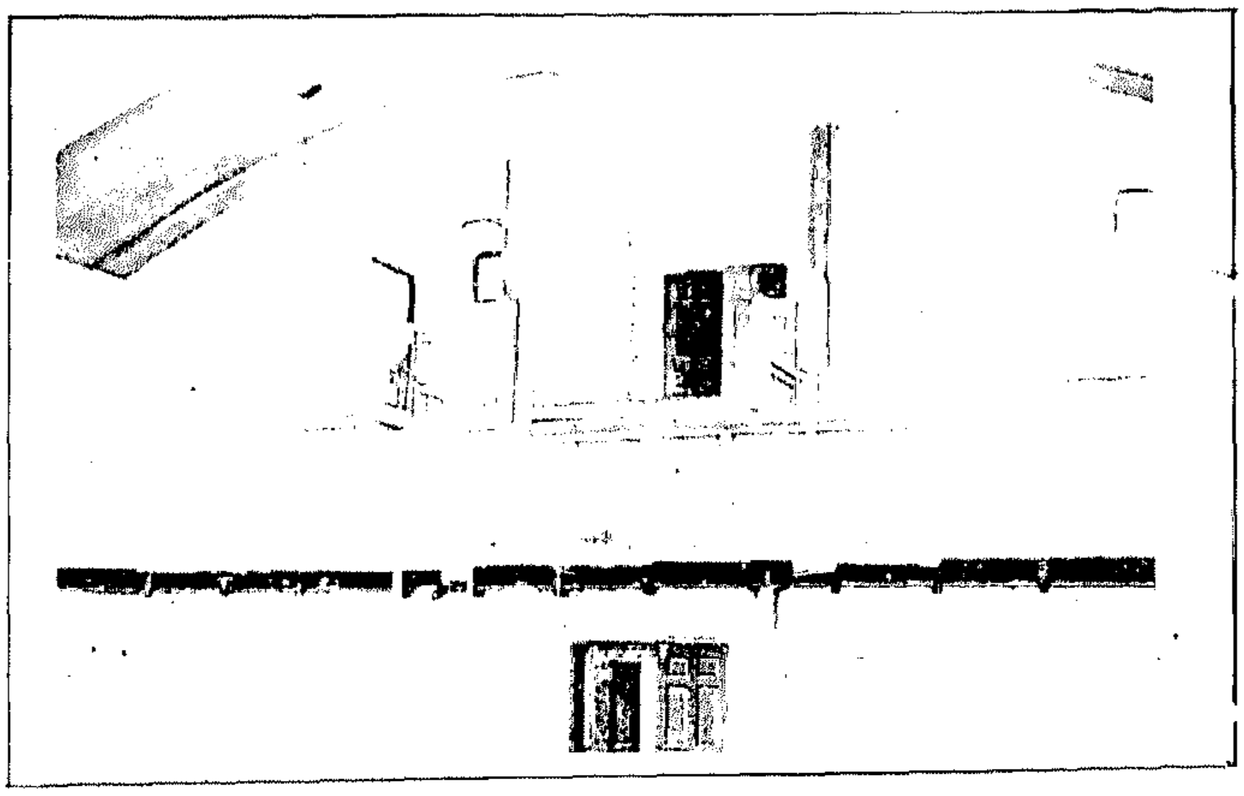

جانب من قاعة المحاضرات حالياً قبل اجراء اعمال الصيانة والترميم .

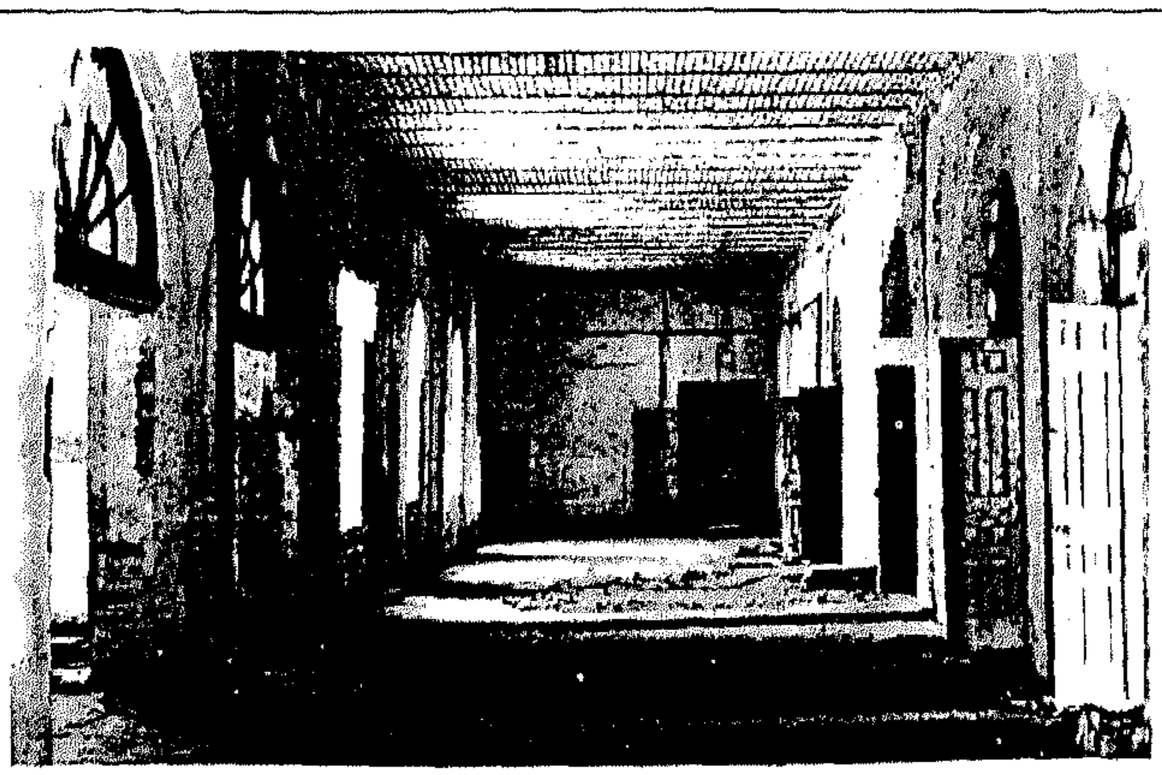

احدى قاعات الطابق الأول قبل اجراء اعمال الصيانة .

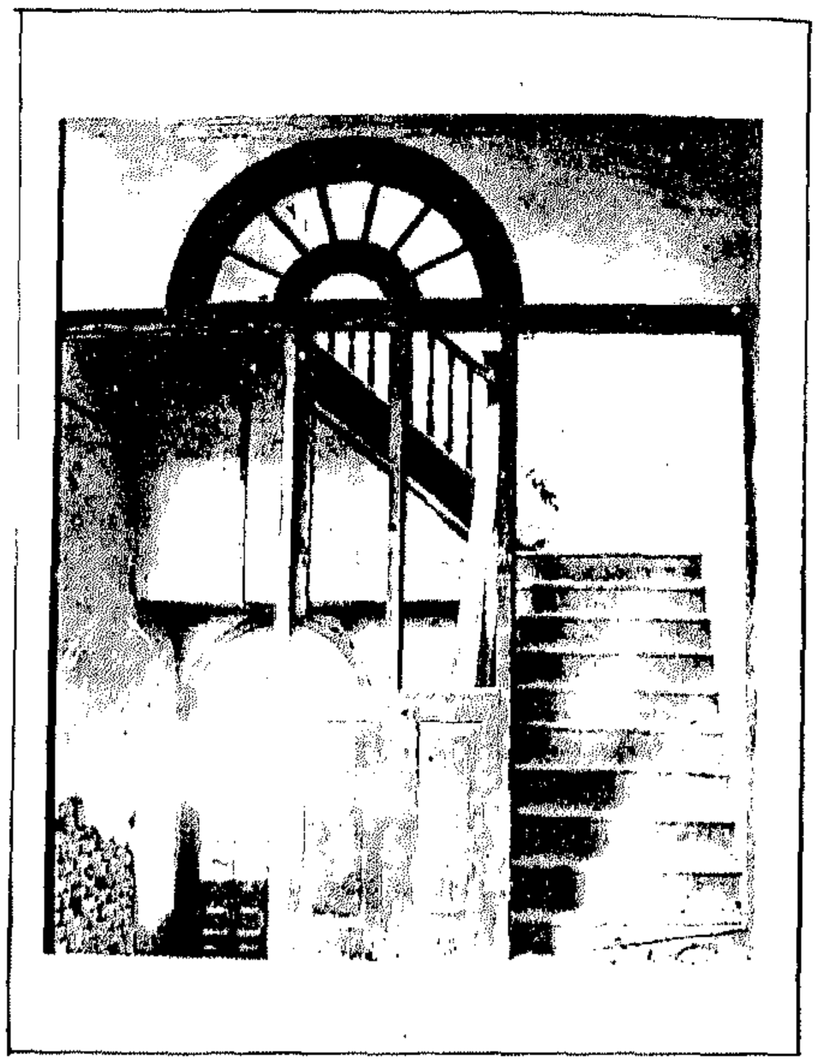

سلم الطابق الأرضي قبل اجراء اعمال الصيانة .

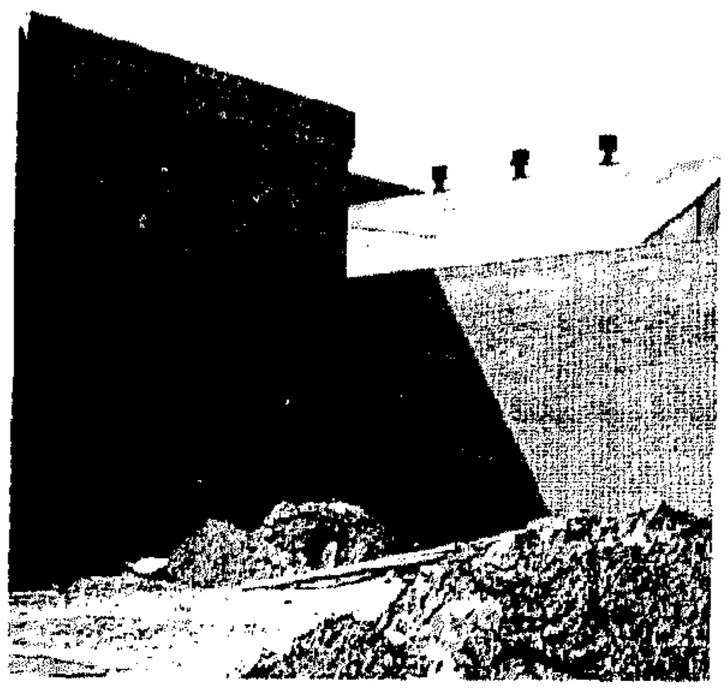

الواجهة الغربية للقصر بعد اعمال الصيانة والترميم .

الواجهة الغربية للقصر اثناء الترميم والصيانة وازالة المباني المستحدثة